في بئر حسن. وذكر ان عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين اطلقوا بلغ ١٨٥ شخصاً، وان الهلال الاحمر الفلسطيني يقدر عدد المعتقلين باكثر من الف، في حين تعترف مصادر (امل) بوجود ٥٠٠ معتقل فقط، (العمل، ٧/٦/١٩٨٥).

وعلى صعيد الوضع داخل مخيم شاتيلا، قال طبيب داخل المخيم، في حديث لاسلكي مع وكالة الصحافة الفرنسية، ان بين الفلسطينيين المحاصرين ١٨٠ مصاباً ومريضاً و «ليس لدينا ادوية ولا مواد تخدير ولا اجهزة». اضاف: «كثير من الاطفال يعانون الاسهال وسوف يموتون في غضون يومين اذا لم يتلقوا علاجاً». واشارت الوكالة الى انه بقي في مخيم شاتيلا ٦٠ مقاتلاً فلسطينياً ومعهم ٣٠٠ عائلة في جيب صغير.

واليوم، جرى دفن ٨٣ جثة لضحايا فلسطينيين، كانت مودعة في براد مستشفى الجامعة الاميركية. ودفنت جثث الضحايا في مقبرة جماعية في مخيم شاتيلا. ونقلت الاسوشيتدبرس عن مسؤولة في اللجنة الدولية للصليب الاحمر، رفضت اعطاء اسمها، «ان بين الضحايا ٤ نساء و ٣ اطفال، وان بين الاطفال واحداً عمره بضعة اشهر». واوضح مسؤول في الدفاع المدني لوكالة «رويتر» ان «معظم الضحايا قضى نتيجة الانفجارات والشظايا». وتوقع مسؤول في الصليب الاحمر «انتشال مزيد من الضحايا من مستشفى غزة» (النهار، ٧/٦/١٩٨٥). من جهة ثانية، وجه اطفال ونساء وشيوخ المخيمات الفلسطينية، رسالة مكتوبة بالدم، «ومفتوحة كالجروح النازفة»، الى الرئيس السوري حافظ الاسد، لفتوه فيها الى ان «الذبح مستمر والتدمير مستمر والتهجير مستمر والاعتقال مستمر والحصار مستمر». ودعت الرسالة الاسد الى التحرك «قبل ان يصلكم سيل دمائنا، فويل لفلسطين من دوننا، وويل لامتنا من دون فلسطين، سنهزها من المحيط الى الخليج» (المصدر نفسه). على الصعيد السياسي، اجتمع السفير السوفياتي، الكسندر سولداتوف، مع رئيس الحكومة رشيد كرامي، وصرح، رداً على سؤال حول موقف بلاده من الحرب على المخيمات، بـ: «نحن ابدينا رأينا في هذا الموضوع بعد مقابلة الوزير نبيه بري. واننا قلقون من هذه الاحداث، ونرى وجوب الانتهاء، في اسرع ما يمكن، من الاقتتال بين الاخوة، كما نرى من الواجب توفير ظروف ملائمة للجرحى ولسكان المخيمات، والاهم وقف النزاع فوراً» (المصدر نفسه).

وفي صباح يوم الجمعة (٧/٦/١٩٨٥)، ساد الهدوء على محاور القتال في المخيمات الثلاثة، بعد معارك عنيفة اشتدت طيلة الليل، وخاصة في مخيم برج البراجنة. ولم تؤد هذه المعارك الى اي تغيير يذكر في مواقع المهاجمين والمدافعين عن المخيمات. وعلى الصعيد السياسي، اصر ممثلو حركة (امل)، في الاجتماعات التي عقدت في العاصمة السورية، على شرطهم بان يتولى اللواء السادس جمع الاسلحة من المخيمات الفلسطينية، والمهام الامنية داخل هذه المخيمات. وفي بيروت الغربية، نفذت عدة عمليات عسكرية ضد عدد من مراكز (امل) ومواقع اللواء السادس، اعقبتها اشتباكات متقطعة في احياء الحمراء والجامعة العربية وتلة الخياط. وحاولت هذا اليوم قافلة من شاحنات وكالة الغوث (الاونروا) نقل مواد غذائية الى مخيم برج البراجنة، باشراف سفير النمسا في لبنان، جورج زيندارتيتش، ومسؤول في الوكالة هو الكندي روبرت. وعند احد المداخل المؤدية الى المخيم عن طريق المطار، اجبر مسلحو حركة (امل) الدبلوماسيين، بالقوة، على الدخول لوحدهما الى المخيم «من اجل الضغط على الفلسطينيين» كي يفرجوا عن «ستة من افراد ميليشيات (امل) يعتقلهم المقاتلون الفلسطينيون داخل المخيم». و «لم تلبث القافلة ان عادت ادراجها». وتمكن الدبلوماسيان من مغادرة المخيم عند المساء، «بعد ان قاما باتصال بالراديو من سيارة الامم المتحدة التي كانا يستقلانها مع نبيه بري» (وكالة الصحافة الفرنسية، ٧/٦/١٩٨٥).

ومنذ الساعات الاولى ليوم السبت (٨/٦/١٩٨٥)، عنفت الاشتباكات على محاور القتال في المخيمات الثلاثة، وظل القتال مستمراً حتى الظهر، حين وصلت الى احد مداخل مخيم البرج قافلة تحمل مساعدات غذائية وطبية، قدمتها احدى الجمعيات الخيرية النمساوية. وبدات اتصالات ميدانية لوقف اطلاق النار من اجل السماح بدخول القافلة المؤلفة من ١١ سيارة، بينها ٥ شاحنات تحمل مواد غذائية تكفي لثلاثة ايام، وصهريجان للمياه، واربع سيارات لوكالة (الاونروا) (النهار، ٩/٦/١٩٨٥). واثناء اجراء الاتصالات، سقطت ثلاث قذائف هاون داخل المخيم، فلم تنفجر منها سوى واحدة. وذكرت «رويتر» ان هذه القذائف اطلقت من مواقع حركة (امل) خارج المخيم (المصدر نفسه). ودخلت القافلة برفقة سفير النمسا في لبنان ومدير (الاونروا). ولدى عودته من المخيم، ابلغ سفير النمسا الصحافيين «بان هذه القذيفة التي انطلقت بينما كنا واقفين خارج المخيم، اصابت مجموعة من ١٢ شخصاً فقتلت ٥ أطفال، وقد شاهدنا الجثث، واصابت ٨ آخرين بجروح بالغة، وهم يحتاجون في سرعة الى قافلة للصليب الاحمر لاخراجهم من المخيم». وقال السفير «إنه في مستشفى حيفا، داخل المخيم، طبيب واحد، والمرضى يحشرون كل اثنين في سرير واحد، والفلسطينيون طلبوا امدادات من العقاقير المسكنة للآلام» (المصدر نفسه).

من جهة اخرى، كثف اللواء السادس وحركة (امل) تدابيرهما الامنية المشتركة في احياء بيروت الغربية، بعد تزايد العمليات العسكرية ضد مواقعهما ودورياتهما، التي تعرضت هذا اليوم لخمس عمليات (المصدر نفسه).

وذكر في هذا الصدد، ان اتصالات تجري بين حركة (امل) والحزب التقدمي الاشتراكي، «تنصب على ضرورة